ولا دليل لانه يجوز ان يكون ما على ما لها من المصدرية
ما مصدرية ومافى يكسبون يحتمل ان يكون مصدرية
وهو الالبق لمناسبة المصدرين قبلها وان يكون بمعنى
الذى **قوله** وما تاتيهم من اية من ايات فاعل
زيدت فيه من الوجود الشرطين فلا تعلق لهما
ومن ايات صفة لاية فهى فى محل جر على اللفظ
او رفع على الموضع ومعنى من التبعيض **قوله**
الا كانوا هذه الجملة الكونية فى محل نصب على الحال
وفى صاحبها وجهان احدهما انه الضمير فى تاتيهم
والثانى انه من اية وذلك لتخصيصها بالوصف وتاتيهم
يحتمل ان يكون ماضى المعنى لقوله كانوا ويحتمل ان يكون
كانوا مستقبل المعنى لقوله تاتيهم واعلم ان الفعل الماضى
لا يقع بعد الا الا باحد شرطين اما وقوعه بعد فعل
كهذه الاية الكريمة او يقترن بقد نحو ما زيد الا قد
قام وهنا التقاط منخطا به يقول لهم خلقكم الى اخره
الى الغيبة بقوله وما تاتيهم **قوله** فقد كذبوا الفا
هنا للتعقيب يعنى ان الاعراض عن الايات اعقبه
التكذيب وقال الزمخشرى فقد كذبوا مردود على
كلام محذوف كانه قيل ان كانوا معرضين عن الايات
فقد كذبوا بما هو اعظم اية واكبر هاقال الشيخ ولا
ضرورة تدعوا الى هذا مع انتظام الكلام وقوله بالهف
من اقامة الظاهر مقام المضمر اذ الاصل فقد كذبوا
بها اى بالاية والانباء جمع نبا وهو ما يعظم وقعه
من الاخبار وفى الكلام حذف اى تاتيهم مضمون
الانباء به متعلق بجاء كانوا والحرف وجوب

او ظرف

او ظرف زمان والعامل فيه كذبوا وما يجوز ان يكون موصولة
اسمية والضمير فى به عائد عليها ويجوز ان تكون مصدرية
قاله ابن عطية اى انبا كونهم مستهزئين وعلى هذا فالضمير
لا يعود عليها لانها حرف بل يعود على الحق وعند
الاخفش يعود عليها لانها اسم عنده **قوله** كم
اهلكنا يجوز فى كم ان يكون استفهامية وجر به وعلى
كلا التقديرين فهى معلقة للرؤية عن العمل لان الخبرية
تجرى مجرى الاستفهامية فى ذلك ولذلك اعطيت
احكاما من وجوب التصدير وغيره والرؤية هنا
علمية ويضعف كونها بصرية وعلى كلا التقديرين
فهى معلقة عن العمل لان البصرية تجرى مجراها
فان كانت علمية فكم وما فى حيزها ساده مسد مفعولين
وان كانت بصرية فمسد واحد وكم يجوز ان تكون
عبارة عن الاشخاص فيكون مفعولا بها ناصبها
اهلكنا ومن قرن على هذا تمييز لها وان يكون عباره
عن المصدر فينتصب انتصابه باهلكنا اى اهلاكا
ومن قرن على هذا صفة لمفعول اهلكنا اى اهلكنا قوما
او قوجا من القرون لان قرنا يراد به الجمع ومن
تبعيضيه والاولى لابتداء الغاية وقال الحوفى من الثانية
بدل من من الاولى وهذا لا يعقل فهو وهم بين ويجوز
ان يكون كم عبارة عن الزمان فتنصب على الظرف
وقال ابو البقاء على تقدير كم ازمنة اهلكنا فيها وجعل
ابو البقاء على هذا الوجه من قرن هو المفعول به ومن
مزيدة فيه وجاز ذلك لان الكلام غير موجب والحرور
نكرة الا ان الشيخ منع ذلك بانه لا يقع اذ ذاك المفرد